

# الدرس الأول من شرح كتاب "تيسير البلاغة" للشيخ أحمد قلاش - مقدمات عن تعريف البلاغة وفنونها وتاريخها

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل واصلي واسلم على سيدنا ومولانا النبي الراكم وعلى الله وصحبه ومن اتبع هديه الى يوم الدين اما بعد فمرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات - [00:04:01](#)

في مجلسنا الاول من مجالس شرح كتاب تيسير البلاغة هذه الدورة من دورات اتقان العربية. وهي الدورة التمهيدية في علم البلاغة ستكون مفتاحا لما وراءها من الكتب التي تدرس في دورات اتقان العربية في مؤسسة سيكوز جيدز ان شاء الله تعالى - [00:04:24](#)  
نبدأ معكم باذن الله بمقدمات مهمة تكشف عن حقيقة هذا العلم ان شاء الله تعالى اول ما يستوقفنا في حديثنا عن البلاغة هو المصطلح نفسه البلاغة وعلماؤنا رحمهم الله تعالى وفقوا ايمانا توفيق - [00:04:51](#)

في اختيار عنوانات العلوم. وفي الاصطلاح والتسمية لهذه العلوم علم الصرف علم الاعراب ويجمعهما علم النحو اسم علم النحو وهكذا نجد ان العلماء وفقوا توفيقا الاهيا في اختيار العنوان ليكون - [00:05:17](#)

او جز دليل على العلم. فاذا ما اردت ان تعرف مضمون العلم بایجاز فاذهب الى المصطلح انظروا مثلا وانا اذكر هذا دائما انظروا مثلا الى مصطلح التصريف في اللغة التغيير والتحويل - [00:05:40](#)  
التغيير والتحويل وهذه اللفظة تدرج تحتها كل مفردات هذا العلم معنى ذلك ان كل كلمة لا تقبل التغيير والتحويل لا تدخل في التصريف انظروا كيف استوعب هذا المصطلح مفردات العلم. التصريف تغيير وتحويل - [00:05:59](#)  
اذا كل كلمة لا تقبل تغييرا او تحويلا لا تدخل في التصريف او كأنك تقول ان هذا العلم يدرس الكلمات التي تقبل التغيير والتحويل  
وهي الفعال المتصرف والاسماء المعرفة وهكذا - [00:06:23](#)

النحو في اللغة السبيل وله معان متعددة والمعنى الجامع للمعاني المتعددة للنحوقصد فكأنك تقصد بكلامك الصواب تتroxى الصواب تزيد ان تتroxى الصواب في نظمك للكلام حتى لا تخطئ كيف تؤلف الكلمات - [00:06:41](#)

في الجمل تأليفا سليما. كيف تؤلف الجمل تأليفا سليما حطتنا رحالنا في البلاغة. البلاغة البلاغة في اللغة هي مصدر للفعل بلغة بلغ يبلغ بلاغة وبلغ يبلغ هذا الفعل بلغ من اي باب - [00:07:05](#)

هو من الباب الخامس. من الباب الخامس مصادر الباب الخامس مصادر الفعل من الباب الخامس قد تكون على فعالة كبلاغة فصح يوضح فصاحة بلغ يبلغ بلاغة والبلاغة البلوغ الان هذا في اللغة - [00:07:27](#)

اذا البلاغة في اللغة البلوغ والوصول. وهي مصدر للفعل بلغة طيب الان اذا ما دلالات هذا المعنى اللغوي؟ ما دلالات المعنى اللغوي لهذا المصطلح؟ قبل ان يوجد علم البلاغة كانت هذه الكلمة - [00:07:49](#)

تستعمل بهذا المعنى الان فاذا دلالات هذه اللفظة في اللغة قبل وجود العلم قبل وجود علم البلاغة انها تعبر عما في مكنونات النفس عن اقصى ما يمكن ويستقر في مكنونات النفس - [00:08:06](#)

ولذلك يقال للشخص الذي يستطيع ان يعبر عن المعاني التي تجيئ في صدره احسن تعبير ويستطيع ان يؤدي الكلام بحسب حال المخاطب يقال له بلغ يبلغ بلغ بلاغة هذا هو المصدر فهو - [00:08:27](#)

بلغ اي قادر على الوصول الى كنه نفس المتكلمي والمخاطب ومعرفة ادارة الالفاظ بحسب المقام بحسب الحال بحسب الهيئة نعم. اذا

هكذا يقال له شخص بلغ بلغ بالغة فهو بلغ. وانظروا - 00:08:50

بلغ هذا من الباب الخامس الذي يدل على السجايا والطبائع فلا يكون الشخص بلغا الا اذا استقر هذا الامر في نفسه وكان فيه كالطبيعة على هذا كانت تدور معاني البلاغة في اللغة قبل وجود هذا العلم - 00:09:15

فما معنى البلاغة في الاصطلاح؟ في اصطلاح العلماء؟ قال هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحتها مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحتها مطابقة الكلام لمقتضى الحال. نسمع هذا التعبير دائمًا. الحال - 00:09:36

ولابد ان تدققوا وانتم الان في دورات مفاتيح العلوم لابد ان تدققوا في المصطلحات الرئيسية الحال ما الحال حال المخاطب او حال المتكلم هيئة المخاطب او هيئة المتكلم. هو الامر الحامل للمتكلم - 00:09:53

على ان يقول كلامه بصورة مخصوصة مثل ذلك امامي مخاطب ذكي المعي فهل اقدم له الكلام مطينا مطولا او اوجز فيه واختصر لا شك اني اوجز واختصر طيب لماذا اوجزت الكلام حينما قدمته الى هذا المخاطب البليغ الذكي - 00:10:12

لان حاله حملتني على ان اؤدي الكلام بهذه الصورة امامي مخاطب اعزكم الله بليد لا يفهم الكلام الا اذا كرر مارا حينئذ لابد ان اتأنى واطيل في الكلام وابتعد عن الحذف - 00:10:41

بل قد يقع في كلامي حشو وتكرار لكن ذلك ضرورة. لم بسبب حال المخاطب امامي فالحال هو الامر الحامل للمتكلم على ايراد كلامه بصورة مخصوصة الان علم البلاغة اذا هو العلم - 00:11:06

الذي يطابق مقتضى الحال مع الفصاحة نطابق فيه الكلام يطابق فيه الكلام مقتضى الحال مع فصاحتها يجب ان يكون كلامي موافقا لحال المخاطب مؤدا على قياس حال المخاطب ثم قال مع فصاحتها - 00:11:26

اذا عندنا شرط وسنذكره مليا ان شاء الله تعالى مع شرط الفصاحة. لان الفصاحة كما ترونها هنا في تعريف البلاغة شرط لها شرط لها اي كل كلام بلغ لا بد ان يكون - 00:11:50

فصيحا ولا عكس. سنتكلم عن الفصاحة في درستنا باذن الله تعالى اذا قال وفي الاصطلاح مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحتها الان علم البلاغة ينقسم الى علوم ثلاثة العلم الاول علم المعاني - 00:12:08

والعلم الثاني علم البيان والعلم الثالث علم البديع. اذا عندنا ثلاثة علوم تنتظم تحت مظلة هذا الاسم الذي هو علم البلاغة علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع ما علم المعاني؟ نريد ان نعرف فكرة عن هذا العلم ايضا - 00:12:27

ما علم المعاني قال اما علم المعاني فهو علم يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى دققا يا شباب الان علم النحو تحترز به عن الخطأ في صياغة الجمل او في صياغة المفردات - 00:12:50

علم النحو يشمل علمين علمي الاعراب والتصريف فالتصريف يحترز به عن الخطأ في تكوين الكلمة امر يرجع الى اللفظ في تكوين الكلمة كيف اكون الكلمة تكوينا دقيقا؟ وفق كلام العرب - 00:13:13

وفق كلام الفصحاء الان علم الاعراب احترز به عن الخطأ في صياغة الجملة امر راجع الى اللفظ كيف اصوغ الجمل صياغة لفظية صحيحة؟ الان علم المعاني وهو اول علوم البلاغة - 00:13:36

واشرفها واعلاها واغزرهافائدة فهو العلم الذي يحترز به عن الخطأ في تأدية المعنى قد يكون كلامك صحيحا من حيث النحو ولا اشكال فيه بنية الكلمة بناء صحيحا بنية الجملة بناء صحيحا من حيث الالفاظ - 00:13:55

لكن وجهتها بطريقة خطأ مثلا امامك مخاطب عنيد يؤمن ان الدخان لا يضر فانت احيانا حين تحدث وتقول له الدخان ضار هكذا هذا المخاطب مع عناده وتكرار نقاشه لك في المسألة - 00:14:15

لاحظوا حالة تقتضي منك ان تقدم الكلام بصورة اخرى ان تقول له مثلا انظروا انما الدخان ضار اي ان تأتي له باسلوب القصر وهذا اسلوب سندرسه في مباحث علم المعاني ان شاء الله. انظروا قد يكون كلامك صحيحا من حيث النحو. لكن - 00:14:39

يكون خطأ من حيث المعنى امامك انسان ذوقة للكلام يفهم من الاشارة تأتي وتطيل له الكلام فيعمل وهذا نجده في مجالسنا يا كرام ينبغي على صاحب البيت مثلا ينبغي لصاحب البيت - 00:15:01

ان يراعي احوال ضيوفه فاذا كان ضيوفه لا يقبلون الكلام الطويل المكرر فينبعي ان يكون كلامه موجزا معهم. هذا من حسن الضيافة المعنوية. من الاقرارات المعنوي نعم. والبلاغة المناسبة يا كرام سترون انها تسرى في مفاصل حياتنا - 00:15:18

البلاغة عابرة اللغات لكل لغة باللغتها وللعاميات باللغتها ستجدون اننا نستعمل شيئا كثيرا من قوانين البلاغة في تخطيباتنا اليومية فاذا هذا العلم سينفعك ان شاء الله تعالى ايضا في تحسين علاقتك بالناس - 00:15:40

وفي حسن ادائك اللغوي معهم بحسب المقام والحال اذا علم المعاني يحتز به عن الخطأ في تأدبة المعنى له قانون كبير ينبغي ان نحفظه لكل مقال هذه الكلمة البليغة الموجزة - 00:16:02

لكل مقال نعم كما قلنا مقام خالي الذهن امامي مخاطب خالي الذهن عن الموضوع فاذا اسوق له الكلام بلا اي توكيده هذا مقام مقام اخر مقام الشك والسؤال - 00:16:21

يقتضي مني ان اؤدي الكلام بصيغة فيها شيء من التوكيد من ادوات التوكيد مقام الانكار والخصومة والجدل يقتضي مني ان اؤدي الكلام بنبرة حادة وفيها ادوات توكيدها كثيرة اذا لكل مقال مقال - 00:16:41

نعم اشهر مباحث علم المعاني الخبر والانشاء وتحتها دروس متعددة ان شاء الله واسلوب القصر والاطنان والايجاز والمساواة والفصل والوصل. هذه اشهر مباحث علم المعاني الان ننتقل الى العلم الثاني والتعريف العام به. وهو علم البيان - 00:17:03

علم البيان يفيدك في التعبير عن المعنى الواحد بطريق مختلف لايصال الدلالة عليه عندك معنى سلكت اليه السبيل الصحيحة لكن تزيد ان تعبّر عنه بطريق التشبيه مثلما النبي عليه الصلاة والسلام كالبحر في العطاء مثلما حينئذ ماذا فعلت؟ انت اديت الكلام

بطريق التشبيه طريقة في التعبير عن المعنى لايصال الدلالة - 00:17:28

الآن لاحظوا دائما المخاطب عزيز في العربية المخاطب حاضر في في علوم العربية لا سيما في علم البلاغة لك يجب على المتكلم ان يراعي المخاطب دائما ان يراعي المخاطب دائما - 00:18:19

ساؤدي الكلام لماذا الون في الكلام واتي بطريق مختلفة من التعبير لايصال الدلالة. ايصال الدلالة لمن؟ لهذا المخاطب العزيز نعم المعز المكرم طيب انا اريد ان ابالغ اكثر. اقول النبي عليه الصلاة والسلام بحر - 00:18:34

اريد ان ابالغ اكثر سنرى ان شاء الله هذه الطرائق في علم البيان وقل مثلما اقبل علينا البحر ذات ليلة ترفضنا بعطائه وهكذا اساليب متنوعة طرائق متنوعة تصب في معنى واحد. في معنى عام واحد. لكن - 00:18:54

ما الغرض من تنوع هذه الاساليب؟ ايصال الدلالة على الكلام المباحث الرئيسية في علم البيان ثلاثة التشبيه والمجاز والكتابية نعم. وتحت كل منها وتحت كل من هذه المباحث افراد دروس ان شاء الله تعالى - 00:19:16

اذا هذا هو العلم الثاني. الان العلم الثالث علم البديع ما علم البديع قال علم نعرف به وجوه تحسين الكلام من جهة لفظه او معناه الان انتهينا من الاحتراز عن الخطأ في تأدبة المعنى - 00:19:36

اول ما تفكّر به كيف اؤدي المعنى واتجنب الخطأ فيه هذه وظيفة علم المعاني ثم فرغنا من هذه المشكلة ومن هذه المسألة ثم كيف انواع في طرائق الكلام لايصال الدلالة وظيفة علم البيان - 00:19:57

ثم اريد تحسين الكلام من جهة معناه ومن جهة الفاظه. من جهة معناه ومن جهة الفاظه هذا عمل علم البديع واشهر مباحثي تحسين المعنى الطباقي وهو التضاد سندرسه ان شاء الله - 00:20:19

واشهر مباحث تحسين لفظ الجناس فاذا عندنا في علم البديع مباحث لتحسين المعنى مرتبطة بالمعنى وعندنا مباحث بتحسين اللفظ هذه هي علوم البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبديع لعلكم تقولون هل ترتيبها في الحقيقة - 00:20:37

هو على نحو ترتيبها في الدرس نعم علم المعاني اولها علم المعاني اولها واشرفها واعلاها ثم علم البيان ثم علم البديع واذا اردنا ان نشبه هذا فان الشيخ المؤلف رحمة الله - 00:21:01

بكتابنا قد شبهه تشبّهها حسناً شبهه مثلًا بالخياط ماذا يفعل الخليط اولاً يأخذ قياس الشوب تيفصل لك ثوباً على قياسك مناسباً لك.

وهذا يشبه ماذا يا كرام هذا يشبه علم المعاني - 00:21:20

طيب تصوروا لو كان التوب طويلا فيه زيادة طول لفسد صحيح؟ لو جانا طويلا لفسد وهكذا. تصور ان تؤدي المعنى اه ان تؤدي للفظ الخطأ الناتج عن المعنى الى المخاطب بطريقة غير صحيحة - 00:21:40

اذا انت ايضا اخطأت فاذا اول شيء علم المعاني انه كالقياس الذي يأخذ الخياط للشخص ليحيط له ثوبا مناسبا له دون زيادة او نقصان. هذا عمل علم المعاني طيب ثم يقول له طيب هذه قياساتك فهمنا فهمنا قياس الطول والعرض واليدين وهكذا - 00:22:01

اه كيف تزيد هذا التوب؟ تزيده جبة؟ تزيده قباء؟ تزيده كيف تزيد هذا التوب الله انا اريده ان يكون جبة اريده ان يكون قميصا هذا عمل علم البيان - 00:22:25

طرائق مختلفة طرائق مختلفة من الدلالات والمعنى واحد هو ثوب في النهاية لكن له اشكال مختلفة طيب يقول لك طيب فرغنا من هذا هل تزيد تحسينات في هذا التوب هل ترغب بتحسينات في هذا التوب؟ تقول له لا بأس بعض التزيين - 00:22:40  
في هذا التوب او انا لا اريد تزيينا في هذا التوب فاذا هذا عمل علم البديع فهذا تشبيه حسن لقضية فهذه العلوم الثلاثة ولبيان ترتيبها. اذا ترتيبها يجب ان يكون - 00:23:03

ان يكون على الوقف الثاني المعاني ثم البديع نعم الان هناك مسألة مهمة لابد ان نذكرها وهي ان القرآن العظيم هو منطلق الدرس البلاغي وغايته ومن خلاله اولا كما سنبين في مراحل نشأة علم البلاغة من خلاله نشأت - 00:23:20

علوم البلاغة وغيرها من العلوم اذا البلاغة كغيرها من العلوم انما نشأت خادمة للقرآن العظيم حرک عقول العرب وحرك قلوب المسلمين وعقولهم حركهم للبحث العلمي للباحث وتنظيم المباحث واستخراجها واستخراج القوانين - 00:23:47  
وهكذا اه منة عظيمة من الله بها على المسلمين وهي هذا القرآن العظيم وفجر فيهم هذه الطاقات العجيبة فجاءتنا علوم صافية عذبة من النبع الصافي من القرآن العظيم فلا بد آآ يعني لا يجوز ان نغفل عن هذه الحقيقة - 00:24:10

اذا كانت صلتكم بالقرآن العظيم ضعيفة فاذا صلتكم بالبلاغة ضعيفة واحد يريد ان يدرس البلاغة وهو لا يحسن قراءة القرآن قل له يا اخي اذهب واتقن التجويد واتقن صلتكم اللغوية بالقرآن اولا - 00:24:30

ثم بعد ذلك تعال الى البلاغة اذهب وتعلم معاني مفردات القرآن وتراسيبيه الرئيسة ثم بعد ذلك تعال معى الى هذه الجولة الجميلة مع علم البلاغة فاذا علم البلاغة هو عون لك - 00:24:50

على اسرار البيان العالي على كشف اسرار القرآن العظيم تزيد ان تفهم ما وراء المعنى تزيد ان تزيل الاتورية عن الكنز الثمين المدفون في القرآن العظيم اريد ذلك اذا عليك بعلم البلاغة. لكن ابتداء - 00:25:07

اعلم ان نقطة الانطلاق هي القرآن العظيم تعني بتلاوته واتقن تلاوته ايمانا اتقان. هذا امر لا يتسامح فيه لدارس البلاغة الصلة اليومية بالقرآن العظيم هذه الصلة اليومية بالتكلرار تفتح لك افاقا جديدة بعد الدراسة ان شاء الله في فهم الاسرار - 00:25:29

وتعرب عن هذه الاسرار ان شاء الله المسألة الثانية انت الان ستدرس علوم البلاغة عظيم امر مرغوب مطلوب لكن لا تظن انك حينئذ ستتصير بليغا ستكون بليغا اذا درست جيدا وراعيت الاختبارات وسائل المدرس لان السؤال هو مفتاح العلم - 00:25:53

ومن كلمات الخليل رحمه الله تعالى الخليل بن احمد العلوم اقفال والسؤالات مفاتيحها ولذلك تجدون العلوم اليوم مقفلة علينا اغلقت دوننا الابواب. لم؟ لاننا لا نسأل نتلقى العلم لكن لا نسأل - 00:26:20

فاذا انت درست علوم البلاغة عظيم ستحصلفائدة عظيمة اذا اتقنت هذه العلوم حق الاتقان وحقق الاتقان فستكون بليغا اي قادر على الكشف عن اسرار الكلام. ستقول والله في هذا النص الشعري - 00:26:39

تقديم الخبر مقصود الحذف مقصود الزيادة مقصودة التشبيه موضعه جميل آآ هنا لم يوفق الشاعر في الاستعارة هنا وفق الشاعر في في الفن البديعي الذي اتي به هنا اه اتي الشاعر بفنون بديعية تكلف فيها - 00:26:59

ستتكلم في هذه الامور. جميل لكن ربما تتكلم في هذه الامور وانت تلحن يعني تخطئ اذا ستكون بليغا لكن لن تكون

بليغا الا اذا عاشرت كلام العرب - 00:27:23

انست بكلام العرب لابد ان تحفظ قدرها كبيرا من كلام العرب وتأنس به. يعني تعيد النظر فيه. ليس الحفظ الذي هو الهذمة هذه بـ بلا معنى مفهوم. لا. يجلس ويتأمل القصيدة مثلا التي يحفظها - 00:27:43

بتأملك لهذه المعاني. هذه المعاني تنغرس في نفسك الان بعد ان يمتلى وعاء نفسك بهذه التراكيب البدعة الجميلة الالفاظ الجزلة التراكيب القوية الالفاظ الفصيحة والتراكيب الفصيحة بعد ان يمتلى وعاء نفسك وعقلك بهذه التراكيب ستفيض على لسانك. يعني امتلا الخزان بعد ذلك - 00:27:59

سيفيض يفيض الماء ولذلك لن تكون بليغا الا اذا انست بكلام العرب لا سيما القرآن العظيم فحفظته او حفظت قدرها كبيرا منه وتدبرت معانيه وحفظت قدرها صالحـ من كلام العرب - 00:28:24

وهذا التدبر في كلام العرب عموما في الكلام العالـ يورثك هذه الملكة ملكـ البلاغـ بالمعنى اللغويـ بـ تكون بـ بـ نـعـمـ وـانـ يـقـالـ فـيـكـ بلـغـ فـلـانـ وـماـ اـبـلـغـ فـلـانـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـعـبـرـ عـنـ المـعـنـيـ - 00:28:43

باحسن عبارة ويا كرام هذا الفرق بيننا وبين ارباب البيان العالـ ؟ ان اتكلـمـ الانـ عـلـىـ الـبـيـانـ البـشـريـ وـاعـلـىـ بـيـانـ البـشـريـ هوـ الشـعـرـ مـثـلاـ - 00:29:04

ما الفرق بيننا وبين ارباب البيان العالـ حصلـواـ الملكـ رـبـواـ مـلـكـتـهـ بـمـاـذاـ؟ـ بالـصـبـرـ عـلـىـ الـاسـتـمـاعـ لـكـلـامـ الـبـلـيـغـ وـحـفـظـهـ وـفـهـمـهـ وـالـهـدـوـءـ والـسـكـيـنـةـ وـاـخـتـيـارـ الـأـوـاقـاتـ لـاجـلـ ذـلـكـ عـنـدـهـمـ حـسـنـ تـأـتـ لـلـتـعـبـيرـ عـنـ المـعـنـيـ - 00:29:18

عندـناـ اـشـكـالـ اـنـنـاـ تـجـيـشـ فـيـ صـدـورـنـاـ مـعـانـ كـثـيرـةـ لـكـنـ لـاـ نـسـتـطـيـعـ التـعـبـيرـ عـنـهـ هـذـهـ هـيـ المـشـكـلـةـ لـانـ مـدـخـولـنـاـ اللـغـوـيـ مـنـ الـكـلـامـ العـالـيـ نـادـرـ فـلـابـدـ اـنـ نـعـتـنـيـ بـهـذـاـ اـيـضاـ فـهـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ اـيـضاـ - 00:29:42

اهـ اـحـبـتـ اـنـ فـتـ النـظـرـ يـلـيـهاـ الشـيـءـ الثـالـثـ اـيـضاـ تـرـيدـ اـنـ تـكـونـ بـلـاغـيـاـ وـانتـ لـاـ تـعـرـفـ النـحـوـ وـالـصـرـفـ هـلـ يـعـقـلـ هـذـاـ هـلـ تـرـتـقـيـ اـعـلـىـ الـقـمـةـ بـلـاـ سـلـمـ وـلـاـ درـجـ لـاـ يـمـكـنـ هـذـاـ - 00:30:01

فـاـذـاـ اـرـدـتـ الـبـلـاغـ فـعـلـيـكـ بـمـفـاتـحـيـاـ النـحـوـ وـالـتـصـرـيفـ طـبـعاـ اـنـ اـفـضـلـ دـائـمـاـ تـسـمـيـةـ الـمـتـقـدـمـينـ الـاعـرـابـ وـالـتـصـرـيفـ وـيـجـمـعـوـهـ مـسـمـوـعـ مـنـ النـحـوـ اـذـاـ تـرـيدـ الـبـلـاغـ ؟ـ فـعـلـيـكـ بـالـاعـرـابـ وـالـتـصـرـيفـ قـبـلـ اـنـ تـبـدـأـ بـهـذـهـ الدـوـرـ الـاـولـ تـسـتـمـعـ اـلـىـ هـذـاـ الدـرـسـ الـاـولـ تـقـولـ وـالـلـهـ اـنـاـ عـنـدـيـ نـقـصـ كـبـيرـ فـيـ التـصـرـيفـ اـنـاـ لـاـ اـعـرـفـ شـيـئـاـ فـيـ الـصـرـفـ - 00:30:23

وـلـاـ اـعـرـفـ شـيـئـاـ فـيـ النـحـوـ كـالـاعـرـابـ اـقـولـ لـكـ اـذـاـ سـتـكـونـ ثـمـرـتـكـ مـنـ هـذـاـ عـلـمـ ضـعـيـفـ جـداـ لـانـ الـبـلـاغـ هـيـ النـحـوـ العـالـيـ سـنـرـىـ اـنـ شـاءـ اللهـ مـعـ بـدـايـاتـ درـوـسـنـاـ الـقـادـمـةـ اـنـنـاـ مـحـتـاجـوـنـ اـلـىـ الـاعـرـابـ وـالـتـصـرـيفـ اـتـمـ حـاجـةـ - 00:30:48

وـلـذـكـ اـعـتـنـيـ اـيـضاـ بـالـاعـرـابـ وـالـتـصـرـيفـ حـتـىـ تـصـلـ اـلـىـ مـقـصـودـكـ اـذـاـ هـذـاـ تـعـرـيفـ هـذـاـ تـعـرـيفـ اـهـ الـبـلـاغـ لـغـةـ وـاصـطـلـاحـاـ وـهـذـاـ تـعـرـيفـ عـلـومـهـاـ الـثـلـاثـةـ وـبـيـانـ مـعـناـهـاـ الـعـامـ وـهـيـ الـمـعـانـيـ وـالـبـيـانـ وـالـبـدـيـعـ ثـمـ - 00:31:09

هـذـهـ الـمـقـدـمـاتـ الـمـهـمـةـ اـيـضاـ اـحـبـتـ اـنـ اـذـكـرـكـمـ بـهـاـ قـوـلـوـنـ هـلـ نـشـأـتـ الـبـلـاغـ نـشـأـةـ وـاـحـدـةـ كـامـلـةـ هـكـذـاـ؟ـ اـقـولـ لـكـ لـاـ هـيـ كـسـائـرـ الـعـلـومـ لـهـاـ طـوـرـ طـفـولـةـ وـلـهـاـ اـشـارـاتـ وـالـمـاحـاتـ كـوـنـتـهـاـ فـهـيـ لـمـ تـأـتـ هـكـذـاـ عـلـمـ - 00:31:32

مـكـتمـلاـ خـالـصـاـ لأـبـلـ بـدـأـ كـالـاـشـارـةـ وـكـلـمـهـ فـاـذـاـ الـبـلـاغـ مـرـتـ بـطـوـرـيـنـ حـتـىـ اـكـتـمـالـهـاـ وـنـضـجـهـاـ الـطـوـرـ الـاـولـ نـعـمـ الـطـوـرـ الـاـولـ هـوـ مـرـحـلـةـ التـأـلـيـفـ غـيـرـ المـقـصـودـ فـكـانـ يـسـتـعـانـ بـمـبـادـئـهـ الـاـولـيـةـ اـنـذـاكـ لـتـفـسـيـرـ قـضـاـيـاـ اـخـرىـ - 00:31:55

وـلـمـ تـكـنـ لـهـاـ كـتـبـ مـسـتـقـلـةـ هـكـذـاـ نـشـأـتـ الـبـلـاغـ نـشـأـةـ فـيـ اـحـضـانـ النـقـدـ الـادـبـيـ كـانـ عـنـدـنـاـ نـقـدـ الشـعـرـ وـبـدـأـ فـيـ مـرـحـلـةـ مـبـكـرـةـ جـداـ فـيـ مـوـرـوـنـاـ الـاسـلـامـيـ نـقـدـ الشـعـرـ وـبـيـانـ الـمـفـاضـلـةـ بـيـنـ الشـعـراءـ - 00:32:22

وـبـيـنـ اـشـعـارـهـمـ هـذـاـ حـسـنـ هـنـاـ وـهـذـاـ اـخـطـأـ وـهـذـاـ اـصـابـ وـمـاـ اـعـزـبـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ فـيـ هـذـاـ الشـعـرـ طـيـبـ النـفـادـ كـانـواـ يـسـتـعـمـلـوـنـ مـصـطـلـحـاتـ بـلـاغـيـةـ لـكـنـ لـمـ يـكـنـ الـاـمـرـ مـسـتـقـراـ - 00:32:41

عـلـىـ هـذـهـ الـمـصـطـلـحـاتـ يـعـنـيـ هـذـهـ الـمـصـطـلـحـاتـ لـمـ تـكـنـ نـهـائـيـةـ لـكـنـ اـسـتـعـمـلـوـنـ مـصـطـلـحـاتـ الـمـجـازـ تـجـدـونـ اـحـيـانـاـ فـيـ كـتـبـ النـقـدـ قـدـيـماـ كـمـاـ سـنـرـىـ مـصـطـلـحـاتـ التـشـبـيـهـ الـكـنـاـيـةـ يـسـتـعـمـلـوـنـ اـحـيـانـاـ الـاـسـتـعـارـةـ وـهـذـاـ يـسـتـعـمـرـوـنـ يـسـتـعـمـلـوـنـ الـفـاظـ الـجـزـالـةـ وـغـيرـهـاـ مـنـ الـمـصـطـلـحـاتـ -

اذا هكذا نشأت البلاغة لتفسیر قضايا اخرى قضايا نقد الشعر بقضايا كما سئل عن شاء الله في قضايا اعجاز القرآن وهي المسألة التي شغلت المسلمين المسلمين الاولى رحمة من الزمن - 00:33:20

ما سر تفوق هذا البيان الالهي لما هو ممتاز عن غيره من النصوص ومتفوّق على غيره من النصوص بدأوا يبحثون فكتبت رسائل كذلك في اعجاز القرآن في اثناء هذه الرسائل رأينا مصطلحات بلاغية. لم تستقر بعد. لكن هكذا نشأت البلاغة - 00:33:37  
في كتب اخرى الان ثم عندنا مرحلة التأليف المقصود. مرحلة التأليف المقصود هذه المرحلة بعد الاولى عادي بدأنا بالطفولة في مرحلة الطفولة ثم شبه هذا العلم عن الطوق وبدأ يكتمل - 00:33:59

وبدأت معالمه تتضح فصار عندنا تأليفات مقصودة كتب مخصصة في البلاغ اذا هي مرحلة تابعة لل الاولى وثانية لها اصبحت فيها البلاغة علما مستقلا له اصوله واركانه وكتبه نعم اذا هما طوران لعلوم البلاغة نضجت بهما - 00:34:21  
واكتملت لو جينا الى الطور الاول على وجه السرعة لا نريد ان نطيل حتى لا نخرج عن مقصود الكتاب لكن لابد ان نذكر هذه المقدمات ستكون على بينة من تاريخ هذا الابن - 00:34:45

وان بشيء من الایجاز الكتب التي وجدت فيها مصطلحات بلاغية. لكن هي مصطلحات غير مقصودة وجدت في كتب غير كتب البلاغة وجدناها في كتب عامة مثلاً نجدها في كتاب سيبويه - 00:34:58  
المتوفى سنة اثنين وثمانين ومئة للهجرة نجدها مثلاً في مجاز القرآن لابي عبيدة معمراً ابن المثنى المتوفى سنة تسع ومئتين للهجرة نجدها مثلاً في البيان والتبيين للجاحظ المتوفى سنة خمس وخمسين ومئتين للهجرة - 00:35:14  
نجدها مثلاً في كتابي الكامل للمبرد طبعاً لك في رأي المبرد الفتح والكسر يجوز ان تقول المبرد ويجوز ان تقول المبرد. المشهور ان تقول المبرد هذا المشهور على السنة الناس - 00:35:33

لكن الاحسن وادق من ذلك ان تقول المبرد كلها له وجه الفتح والاحسن الدكتور اسامه الشيراني حفظه الله له رسالة لطيفة في فتح راء المبرد نعم بين جدلية الكسر وصحة الفتح. هكذا اظن العنوان. العنوان هكذا اتذكر - 00:35:49  
المهم في هذه الكتب في هذه الكتب العامة وجدنا مصطلحات بلاغية في كتاب سيبويه الذي لم يكن كتاباً في النحو فقط بل كان كتاباً كاسفاً عن حقيقة العربية وتصرفاتها ونظامها - 00:36:10

في كتاب سيبويه وجدنا مصطلحات بلاغية في مجاز القرآن لابي عبيدة معمراً ابن المثنى ولتأليف هذا الكتاب قصة طريفة في مجاز القرآن نجد ايضاً مصطلحات بلاغية. لا سيما انه تكلم في طرائق التعبير في القرآن - 00:36:28  
كيف ينتقل القرآن في التعبير عن المعاني؟ يعبر مرة هنا بهذه الطريقة. مرة اخرى بطريقة اه مختلفة. مرة ثالثة بطريقة كان يستعمل ابو عبيدة مصطلحات بلاغية اذا الحاجة الجائتم الى هذه المصطلحات لكن - 00:36:47

لم يتطرق عليها بعد. لذلك تسميتها بالمصطلحات اه هي تسمية بحسب ما انت اليه لكن كانوا يستعملون هذه التعبيرات تشبيه مجاز كنایة استعارة وهكذا في البيان والتبيين للجاحظ كما قلنا وهو كتاب حافل في خطب العرب وادابها - 00:37:07  
فيه كثير من مصطلحات البلاغة وكذلك في الكامل للمبرد تاب في اللغة والادب احد الاركان الاربعة والاعمدة الاربعة في الادب نعم هو والبيان والتبيين الكتاب الكامل له كلام حسن جداً على التشبيه - 00:37:27

هذا قبل ان تكون البلاغة علماً مستقلاً والمبرد توفي سنة اثنين وسبعين ومئتين للهجرة اذا وجدنا مصطلحات بلاغية في هذه الكتب العامة وجدناها ايضاً في كتب اعجاز القرآن كرسالة رمانى المتوفى سنة اربع وثمانين - 00:37:46  
وثلاثمائة نعم هنا بدأنا نقترب من التأليف المقصود. لماذا؟ لأن اعجاز القرآن يحتاج غاية الاحتياج لهذه القوانين البلاغية للنقاش والتفسير فإذا بدأت بدأ يتسع استعماله بدأ يتسع الاستعمال لقوانين البلاغ - 00:38:06

نعم اذا كتب اعجاز القرآن كرسالة رمانى نعم. ايضاً نجد مثلاً تبقى نقد الشعر كما قلنا نجد مثلاً كتاب الموازنة بين ابى تمام والبحتوري. نعم للامدي المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة - 00:38:30

نجد كذلك كتاب الوساطة بين المتنبي وخصوصه للقاضي الجرجاني علي ابن عبدالعزيز المتوفى سنة انتين وتسعين وثلاثمائة في كل هذه الكتب وجدنا مصطلحات بلاغية غفيرة لكنها غير منظمة العلم لم ينظم بعد هيئته - [00:38:49](#)

لم تكتمل بعد مرحلة التأليف المقصود هذه المرحلة المرحلة الثانية كما قلنا مرحلة التأليف المقصود آآ غالباً من يبدأ بمرحلة التأليف المقصود آآ المقصود يبدأ آآ بالامام عبدالقاهر الجورجاني. لكن الحقيقة - [00:39:11](#)

ان ابن المعذز سبق الى هذا في كتابه البديع وابن المعذز توفي سنة ست وتسعين ومئتين. عبدالله بن المعذز الشاعر الاديب المشهور خليفة يوم ابن المعذز في كتابه البديع طبعاً انتم ستقولون اه استاذ انت قبل قليل قلت علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع يعني كتاب البديع لابن المعذز في فنون - [00:39:32](#)

البديع اقول لك لا كما قلت لكم نحن الان في بدايات العلوم لم تستقر القسمة بعد. ولم تستقر المصطلحات كتاب البديع لابن المعذز فيه فنون بلاغية متنوعة في البيان والبديع والمعاني - [00:39:59](#)

ليس حكراً على ونون البديع هذا اول تأليف مقصود هذا اول تأليف بلاغي مقصود نعم طبعاً كل ما اقوله الان فيه آآ كلام طويل لكن لا يتسع له المجال. انا اقدم لكم الان اشارة لماذا - [00:40:18](#)

لانها في درس البلاغة مراعاة المقام يجب ان نراعي المقام. دروسنا موجزة مختصرة ولذلك لن نطيل في هذه المقدمة الكتاب الثاني ما كتابان؟ دلائل الاعجاز في المعاني واسرار البلاغة في البيان - [00:40:37](#)

للامام العبري عبدالقاهر الجرجاني شيخي البلاغة والبلغيين المتوفى سنة احدى وسبعين واربعين او اربع وسبعين واربعين على خلاف. على خلاف في ذلك اذا با عبدالقاهر الجورجاني اوضح كتابين بما فيهما التأليف المقصود - [00:40:55](#)

لكن اذا فتحت الكتابين لترى قوانين البلاغة فانك تتضيع. لم لانه عرض قوانين البلاغة وهي في النصوص. يعني كان يعالج النصوص وينتقل من نص الى نص ويدرك فيها قوانين بلاغية. نعم فيها ترتيب - [00:41:19](#)

لكن هذا الترتيب ليس ظاهراً غاية الظهور. لا يظهر للمبتدئ لا يستطيع المبتدئ ان يقتطف ثمرة كتاب دلائل الاعجاز واسرار البلاغة لعبد القاهر الجورجاني ولذلك اه الامام عبدالقاهر الجورجاني هو شيخ البلاغة التذوقية - [00:41:41](#)

وهي البلاغة التي تدرس القوانين في النصوص تدرس القانون البلاغي في النص الشعري القرآني الثنري وهذا يجعل القانون منغمساً في النص نتيجة عنه نعم ايضاً جاء بعد الامام عبدالقاهر الجورجاني الامام جار الله الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسين - [00:42:02](#)

في تفسيره الكشاف فطبق عملياً ما ذكره عبد القاهر في كتابيه استفاد منها وزاد عليه فهذا كتاب عملي في البلاغة التذوقية كتاب الكشاف هو كتاب تفسير بلاغي ممتاز - [00:42:28](#)

نعم اذا هو تفسير بلاغي وفيه تطبيق عملي لكلام عبدالقاهر الجورجي رأينا بعد ذلك ان الامام فخر الدين الرازى امام امام المعقول كبير المتوفى سنة ست وستمائة له كتاب اسمه نهاية الایجاز في دراية الاعجاز - [00:42:48](#)

هو الذي حاول ان يقنن البلاغة تقنياً مجدداً طبعاً هناك فصل في الكتاب لمناقشة الروانى. الملحد قضية اعجاز القرآن لكن تجدون انه حاول ان يلخص القوانين البلاغية من عمل عبد القاهر - [00:43:11](#)

ان يلخصها من النصوص لكن كتابه آآ لم يشتهر اشتهراناً واسعاً جاء بعده الامام ابو يعقوب السكاكي المتوفى سنة ست وعشرين وستمائة. الف كتاباً اسمه مفتاح العلوم مفتاح العلوم الان - [00:43:30](#)

مفتاح العلوم فيه عدة علوم فيه منطق وفيه آآ نحو وفيه صرف وفيه بلاغة معان وبيان القسم الثالث منه هو في المعاني والبيان ماذا فعل ابو يعقوب السكاكي جرد قوانين البلاغة - [00:43:52](#)

من عمل عبد القاهر ولا شك انه تأثر من قبله. ولربما تأثر بعمل الفخر الرازى مثلاً لكن عمل الفخر الرازى لم يشتهر اشتهر عمله السكاكي. السكاكي هو النقطة الفارقة عند السكاك بدأ عندنا ما يسمى بالبلاغة التقعيدية. يعني بلاغة القواعد - [00:44:09](#)

تفتح كتاب البلاغة فتجد قواعد تدرس لا تجدوا نصوصاً تبني عليها قواعد وتدار حولها القواعد فعندها مدرستان مدرسة تذوقية في

البلاغة وهي مدرسة عبد القاهر ومن تبعه ومدرسة تطورت عنها وكميتها - 00:44:33

وهي مدرسة التقعيد كانت على يدي أبي يعقوب السكاكي أبو يعقوب السكاكي كما قلت هو نقطة التحول في علوم البلاغة مفتاح العلوم كما قلنا القسم الثالث منه في المعاني والبيان - 00:44:54

نعم جاء اه نعم جاء الامام الخطيب القزويني المتوفى سنة تسع وثلاثين وسبعين ماذا فعلت لخص القسم الثالث من مفتاح العلوم لخص القسم الثالث من مفتاح العلوم وزاد عليه وحاول ان يجمع بين البلاغة التذوقية والبلاغة التقعديه. لكن هذا الكتاب -

00:45:09

اذا اردنا نسبته فيمكن ان ينسب يعني يتجازبه شيئاً لكن يجذبه ارباب البلاغة التقعديه فكتاب تلخيص المفتاح للقزوين هو ليس تلخيصاً للمفتاح هو تلخيصاً للقسم الثالث من المفتاح لخص فيه الكتاب زاد عليه واتى بشهاده ادبية - 00:45:37

وكمله الامام الخطيب القزويني على الخطيب القزوين دارت شروح كثيرة. كان عندنا المطول في شرح تلخيص المفتاح للسعدي التفتازاني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وسبعينه هذا من اعلى كتب البلاغة واشهرها - 00:46:00

طيب كان عندنا ايضاً مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي المتوفى سنة ثمان وستين وستين ومنه والف عندنا ايضاً عروض الافراح نعم لبهاء الدين السبكي ولدي العلامة الكبير تقي الدين السبكي. المتوفى سنة ثلاث وسبعين وسبعينه. فاذا -

00:46:18

كتب دارت على تلخيص المفتاح تلخيص المحور التي تدور حولها كتب البلد وما زالت كتب البلاغة تستمد من تلخيص المفتاح وشروحه وحواشيه وهكذا الى ان وصلنا الى العصر الحاضر وكتب العصر الحاضر - 00:46:41

نعم اه هنا تبرز مسألة مهمة وهي نعم قبل علاج هذه المسألة هنا تبرز مسألة مهمة وهي مسألة الخصومة مسألة الخصومة بين المدرسة التذوقية والمدرسة تقعديه. يعني يقول واحد اه هناك خصومة يعني يجب ان نتبع البلاغة التذوقية - 00:47:01

لا يا اخي هي مدرسة يمكن ان نقول الاتي بايجاز شديد المدرسة التقعديه مدرسة ابي يعقوب السكاكي هي سلم للبلاغة التذوقية لولا عمل السكاكي لما رأيت بلاغة اليوم. لأن كل علم لا يقدر ولا يقتن ولا ينظم - 00:47:23

لا يبقى كل شيء لا ينظم لا يبقى لو بقيت على وضع البلاغة التذوقية لما وصلت اليها البلاغة. فجزاهم الله خيراً ووصلوا لنا قوانين البلاغة لا بأس. اعني بهذه القوانين - 00:47:45

وادرسها جيداً ثم اذهب الى كتب عبدالقاهر الجرجاني والى كشاف الزمخشري لا يمنعك احد فلماذا دائماً نفترض هذه الخصومات ونقتلعها حتى بين العلوم فاننا بارعون في افتعال الخصومات وادارتها. لذلك - 00:47:58

لا خصومة بين المدرستين والتقعديه مفتاح للبلاغة التذوقية اه سنقف عند هذا الحد اليوم ان شاء الله تعالى في درسنا هذا ونتابع ان شاء الله في الدرس القادم ونتكلم باذن الله تعالى على على الفصاحة - 00:48:18

وشروطها فصاحت الكلمة والكلام والمتكلم على موعد قريب ان شاء الله والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - 00:48:35